

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (وبصحنه زمن المصيف عجائب ... فمع العشي الغرب فيه استقبل) .
(واشرب بتلك البيلة الحسناء به ... واكرع بها عني فديتك وانهل) .
وقد تمثل لسان الدين C تعالى في مدينة فاس بقول القائل .
(بلد أعارته الحمامة طوقها ... وكساه ريش جناحه الطاووس) .
(فكأنما الأنهار فيه مدامة ... وكأن ساحات الديار كؤوس) .
وما أحسن قوله أعني لسان الدين في مدح تلمسان .
(حيا تلمسان الحيا فربوعها ... صدف وجود بدره المكنون) .
(ما شئت من فضل عميم إن سقى ... أروى ومن ليس بالممنون) .
(أو شئت من دين إذا قدح الهدى ... أورى ودنيا لم تكن بالدون) .
(ورد النسيم لها بنشر حديقة ... قد أزهرت أفنانها بفنون) .
(وإذا حبيبة أم يحيى أنجبت ... فلها الشفوف على عيون العين) .
يعني بحبيبة أم يحيى عين ماء بتلمسان من أعذب المياه وأخفها وكانت جارية بالقصور السلطانية ولم تزل إلى الآن منها بقية آثار ورسوم والبقاء □ تعالى وحده .
وممن مدح تلمسان الحاج الطبيب أبو عبد □ محمد بن أبي جمعة الشهير بالتلاسي C تعالى إذ قال .
(سقى □ من صوب الحيا هاطلا وبلا ... ربوع تلمسان التي قدرها استعلى)